

لسان العرب

(سبي) السَّبِيُّ والسَّبْيُ والسَّبْيَاءُ الأَسْرُ معروف سَبَى العدوَّ - وغيره سَبِيًّا وسَبَاءٌ إذا أَسْرَهُ فهو سَبِيٌّ وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوَةِ سَبَايا الجوهري السَّبْيِيَّةُ المرأةُ تُسَبَى ابن الأعرابي سَبَى غير مهموز إذا مَلَكَ وسَبَى إذا تَمَتَّع بجاريته شَبَابَهَا كَلَّهَ وسَبَى إذا اسْتَخْفَى واسْتَتَبَاهُ كَسَبَاهُ والسَّبْيِيُّ المَسْبِيُّ والجمع سَبِيٌّ قال وَأَفْأُنا السَّبْيِيُّ من كلِّ حَيٍّ وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وكُرُوشًا والسَّبْيَاءُ والسَّبْيِيُّ الإسم وتَسَابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم ببعضاً يقال هُوَ لاءِ سَبِيٌّ كثير وقد سَبَيْتَهُم سَبِيًّا وسَبَاءٌ وقد تكرر في الحديث ذكر السَّبْيِيِّ والسَّبْيِيَّةِ والسَّبَايا فالسَّبْيِيُّ النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَبِيدًا وإِماءٌ والسَّبْيِيَّةُ المرأةُ المَنْهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ .

(* قوله « إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ إلخ » عبارة الأساس ويقولون طال عليَّ اللَّيْلُ ولا أُسَبِّ له ولا أُسَبِّ له دعاء لنفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل) ولا أُسَبِّ له ولا أُسَبِّي له الأَخيرة عن اللحياني قال ومعناه الدُّعَاءُ أَي أَنه كَالسَّبْيِيِّ له وَجُزِمَ على مذهب الدعاء وقال اللحياني لا أُسَبِّ له لا أَكونُ سَبِيًّا لِبَلَائِهِ وسَبَى الخَمْرَ يَسْبِيها سَبِيًّا وسَبَاءٌ واسْتَتَبَاهَا حَمَلَاهَا من بلد إلى بلد وجاءَ بها من أَرْضِ إلى أَرْضٍ فهي سَبْيِيَّةٌ قال أَبُو ذُوَيْبٍ فما إنَّ رَحِيقُ سَبَيْتِهَا التَّجَارُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ وَأَما إذا اشْتَرَيْتَها لِتَشْرِبَها فتقولُ سَبَيْتُ بِالْهَمْزِ وقد تقدم في الهمز وَأَما قولُ أَبِي ذُوَيْبٍ فما الرَّحُّ الشَّامِ جاءَتِ سَبْيِيَّةٌ وما أَشْبَهه فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلابُ وإن همزت كان المعنى فيه الشَّرَاءُ وسَبَيْتُ قَلْبَهُ واسْتَتَبَيْتَهُ فَتَتَنَّبَتْهُ والجاريةُ تُسَبِّي قَلْبَ الفَتَى وتَسْتَتَبِيهِ والمرأةُ تُسَبِّي قَلْبَ الرَّجُلِ وفي نوادر الأعراب تَسَبَّى فلان لفلان ففعل به كذا يعني التَّحَبُّبَ والاستِمالةَ والسَّبْيِيُّ يقع على النساءِ خاصَّةً إمَّا لأَنَّهِنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ وإمَّا لأنَّهِنَّ يَسْبِينَ فيُمْلَكْنَ ولا يقال ذلك للرجال ويقال سَبَى طيبه .

(* قوله « سَبَى طيبه » هكذا في الأصل) إذا طابَ مِلْكُهُ وحلَّ وسَبَاهُ □ يسْبِيهِ سَبِيًّا لَعَنَهُ وَغَرَّ بِهِ وَأَبْعَدَهُ □ كما تقول لعنه □ ويقال ما لَه سِباهُ □ أَي غَرَّ بِهِ وسَبَاهُ إذا لعنه ومنه قول امرئ القيس فقالت سَبَاكَ □ إنَّكَ فاضِحِي أَي أَبْعَدَكَ وَغَرَّكَ ومنه قول الآخر يَفْضُ الطَّلَحَ والشَّرْرَ يانَ هَضْمًا وعُودَ

الذَّبَّيعِ مُجْتَلَبًا سَبِيحًا ومنه السَّبِيحُ لِأَنَّهُ يُغَرَّبُ عَنْ وَطَنِهِ وَالْمَعْنَى
مَتَقَارِبُ لِأَنَّ اللَّعْنَ إِبْعَادُ شَمْرِ يُقَالُ سَلَّطَ □□ عَلَائِكَ مِنْ يَسْبِيحِكَ وَيَكُونُ
أَخَذَكَ □□ وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَبِيحٍ إِذَا احْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقِيلَ جَاءَ بِهِ
مِنْ مَكَانٍ غَرِيبٍ فَكَأَنَّهُ غَرِبَ قَالُوا أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا سَبِيحًا مِنْ يَرَاعَاتِهِ نَفَاهُ
أَتَيْتُ مَدِينَةَ مَحَرِّ وَلُؤْبُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّبِيحَاءُ الْعُودُ الَّذِي تَحْمَلُهُ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ قَالُوا مِنْهُ السَّبِيحَاءُ يُمَدَّدُ وَيُقْمَرُ وَالسَّبِيحَاءُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا يَكُونُ مِنْهُ وَالسَّبِيحَاءُ تَرَابٌ
رَقِيقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْيَرَبُوعِ مِنْ جُحْرِهِ يُشَدُّ بِسَابِيحِ النَّاقَةِ لِرَفْقَتِهِ وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ هُوَ مِنْ جَحْرَتِهِ .

(* قوله « هو من جحرتة » أي هو بعض جحرتة وسيأتي بيان المقام بعد) قال ابن سيده وقد
رُودٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ تِسْعَةُ أَعْشُرَاءِ الْبَرْكَةِ فِي التَّجَارَةِ وَعَشْرُ فِي السَّبِيحَاءِ
وَالْجَمْعُ السَّبَوَابِيُّ يَرِيدُ بِالْحَدِيثِ النَّتَاجَ فِي الْمَوَاشِيِّ وَكَثُرَتْهَا يَقَالُ إِنْ لَبِذَنِي فَلَانَ
سَابِيحَاءَ أَي مَوَاشِيًا كَثِيرَةً وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ وَقِيلَ هِيَ
الْمَشِيمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ لِيَطْبِيانَ مَا مَالُكَ ؟ قَالَ عَطَائِي أَلْفَانِ قَالَ
اتَّخَذْتُ مِنْ هَذَا الْحَرِثِ وَالسَّبِيحَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلْبِيكَ غِلْمَةً مِنْ قُرْبَى يَشِي لَأ
تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَا لَأَّ يَرِيدُ الزَّرَاعَةَ وَالنَّتَاجَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ
السَّابِيحَاءُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ إِذَا وُلِدَ وَقِيلَ السَّبِيحَاءُ
الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَقَالَ هُشَيْمٌ مَعَنَى السَّابِيحَاءِ فِي الْحَدِيثِ النَّتَاجِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَصْلُ فِي السَّبِيحَاءِ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِنَّهُ قِيلَ لِلنَّتَاجِ السَّبِيحَاءُ لِأَنَّ الْيَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ النَّتَاجِ عَلَى
رَأْسِ الْمَوْلُودِ وَقَالَ اللَّيْثُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ سُمِّيَتْ السَّابِيحَاءُ فَيَقَعُ اسْمُ
السَّابِيحَاءِ عَلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ وَأَنْشَدَ أَلَمُّ تَرَ أَنْ بَنِي السَّبِيحَاءِ
إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّالَ ؟ وَبَنُو فَلَانَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَابِيحَاءُ مِنْ مَالِهِمْ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو سَابِيحَاءٍ وَهِيَ الْإِبِلُ وَكَثْرَةُ الْمَالِ وَالرَّجَالُ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا
الْبَيْتِ إِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالسَّبِيحَاءُ جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُخُهُ قَالَ كَثِيرٌ
يُجَرِّدُ سِرًّا بِاللَّحْيَةِ كَأَنَّ سَبِيحًا هَلَالٌ لَمْ تُفْتَقِ بِنَائِقُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ
تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ وَأَرَادَ بِالشَّرَانِقِ مَا انْزَسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ وَالْإِسْبِيحَةُ .
(* قوله « والإسبة إلخ » هكذا في الأصل) وَالْإِسْبِيحَةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ
وَالْأَسَابِيُّ الطَّرِيقُ مِنَ الدَّمِ وَأَسَابِيُّ الدَّمِ طَرَائِقُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِقَامَ
يَجْرُّ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا أَسَابِيحُ الذُّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذُكُرُ

الخيول والعاديات أسابيي الدماء بها كأنَّ - أءناقها أنصابُ ترَجيبِ وفي
رواية أسابيي الديات قوله أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا
يعبدونه ويُرَجَّبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نُصِبَ من العود
والنخللة الرُّجَبِيَّة وقيل واحدها أسبِيَّة والإسبابة أيضاً خيط من الشَّعر
مُمتدٌّ وأسابيي الطريق شوكه قال ابن بري والسابياء أيضاً بيت اليربوع
فيما ذكره أبو العباس المبرِّد قال وهو مستعار من السابياء الذي يخرج فيه المولود
وهو جليدة رقيقة لأن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُدْفِئُه منه هذبة لا تنفذ قال
وهذا مما غلط الناس فيه قد يماً أباب العباس وعلموا من أين أتت في فيه وهو
أنَّ الفراء ذكر بعد جحر اليربوع السابياء في كتاب المقصور والممدود
فظنَّ أن الفراء جعل السابياء منها ولم يُرد ذلك قال أيضاً فليس السابياء
الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغرس وأما السابياء فحجر جرة فيها ماء ولو
كان فيها المولود لغيره الماء وسدى الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة حتى
استفاض الماء يسببه الساب وسدأً حي من اليمان يُجعل اسماً للحي
فيصرف واسماً للقبيلة فلا يُصرف وقالوا للمتفركين ذهبوا أيدي سدياً
وأيادي سدياً أي متفركين وهما اسمان جعلا اسماً واحداً مثل معدي كرب وهو
مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أصفت أو لم تضيف قال ابن بري وشاهد الإضافة قول ذي
الرمة فيا لك من دارٍ تحمّل أهله أيادي سدياً بعدي وطال اجتنابها
قال وقوله وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أصفت أو لم تضيف كلام متناقض لأنه إذا لم
تضيفه فهو مركب وإذا كان مُركباً لم يذو وكان مبنياً عند سيبويه مثل شغرة
بغرة وببيت بيت من الأسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة
معدي كرب لأن هذا الصنف من المركب المُعرب فإن جعلته مثل معدي كرب
وحضرموت فهو مُعرب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضاً في
إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأن الأسمين جميعاً في موضع الحال وليس كون الاسم المركب
إذا جعل حالاً مما يُوجب له الصرف الأزهرى والسببية اسم رملة بالدهناء
والسببية دوسة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم بدت دوسة را لم
تحتجب أو سببية من البحر بز القفل عنها مفيدوها